رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن أبي داود)مستمر(

الدرس 78 | شرح سنن أبي داود | كتاب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب القنوت في الصلوات. حدثنا داوود ابن - 00:00:00

منية قال حدثنا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى ابن ابي كثير انه قال حدثني ابو سلمة ابن الرحمن قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال والله لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم قال فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء الاخرة الصبح فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين. حدثنا ابو الوليد ومسلم بن ابراهيم وحفص بن عمر حاء وحدثنا ابن معاذ قال حدثني ابي قالوا كلهم حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابن ابي - 00:00:40

ليلى عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلاة الصبح. زاد ابن معاذ وصلاة المغرب حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى - 00:01:10

ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال قناة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج - 00:01:30

هشام اللهم نجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها سنين كسي يوسف. قال ابو هريرة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدعو لهم - 00:01:50

فذكرت ذلك له فقال وما تراهم قد قدموا؟ حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال حدثنا ناس ثابتون ويزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قالت - 00:02:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في بدبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة. يدعو على احياء من بني - 00:02:30

من على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه. حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن انس رضي الله عنه انه سئل هل قنت النبي صلى الله عليه - 00:02:50

سلم في صلاة الصبح فقال نعم فقيل له قبل الركوع او بعد الركوع قال بعد الركوع قال مسدد قم بي يسير حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:10

اتى شهرا ثم تركه. حدثناه مسدد من قال حدثنا بشر ابن مفضل قال حدثنا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين انه قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام - 00:03:31

بنية باب فضل التطوع في البيت. حدثنا هارون بن عبدالله البزاز. قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال دفن عبد الله يعني ابن سعيد ابن ابي هند عن ابي النظر عن بسر ابن سعيد عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال - 00:03:51

احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حجرة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها. قال صلوا معه بصلاته يعني رجالا. وكانوا يأتونه كل ليلة. حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج - 00:04:11

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصدوا بابه. قال فخرج اليهم رسول الله وصلى الله عليه وسلم مغضبا. فقال يا ايها الناس ما زال لكم صنيعكم حتى ظننت ان ستكتب عليكم - 00:04:31
فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله انه قال اخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51
اجعلهم في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا. باب حدثنا احمد بن حنبل. قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان ابن ابي سليمان عن علي عن عبيد ابن عمير عن عبد الله ابن حبشي الخثعمي ان النبي - 00:05:11
صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال طول القيام. قيل فاي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه. قيل فاي الجهاد افضل؟ قال من جاهد المشركين - 00:05:31
ماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف؟ قال من اهري قدمه وعقر جواده. باب الحث على قيام الليل حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عجلان قال حدثنا القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:05:51
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اتاه فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في - 00:06:11
حدثنا محمد بن حاتم بن قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن علي بن الاقمر عن الاغر بن ابي عن الاغر لابي مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل - 00:06:31
وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى - 00:06:51
على باب القنوت في الصلوات. ويسمى هذا بقنوت النوازل. باب القنوت صلوات اطلقها هنا لان هناك من يرى بمشروعية دوام القنوت. خاصة في صلاة الفجر ومنهم من يراه سنة مؤكدة ومنهم من - 00:07:11
يراه واجبا ولا شك ان القول بالوجوب قول ضعيف والقول بالسنية مطلقا ايضا قول ليس ليس بصحيح وانما الصحيح في ذلك ان القنوت يشرع في الصلوات عند وجود النازلة. وقد قن النبي صلى الله - 00:07:31
في صلاة الصبح وفي صلاة المغرب وفي صلاة العشاء. وقضت ايضا في صلاة الظهر وهذه الصلوات الاربع ثبت قنوته فيها صلى الله وسلم في الصحيح وزاد ابو داوود وغيره انه قنت ايضا في صلاة العصر. وهو حديث فيه آآ - 00:07:51
فيه ضعف يسير. قال ابو داوود حدثنا داوود ابن امية حدث معاذ ابن هشام عن ابيه عن يحيى ابن ابي كثير. حدثني ابو سلمة عن ابي ابي هريرة قال والله لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من - 00:08:11
الظهر وصلاة العشاء الاخرة. وصلاة الصبح فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين. وهذا الحديث حديث صحيح وهو في صحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لك في هذه الصلوات والنبي صلى الله عليه وسلم قنت فيها. ولكن قنوته هذا ليس على الدواء - 00:08:31
وانما قرنتا شهرا يدعو على بعض كفار قريش او بعض كفار العرب. وآآ فابو سلمة قال اقربن بكم. قال ابو سلمة قال قل هو الله قال ابو هريرة لاقربن بكم صلاة رسولنا صلى الله عليه وسلم. فكانوا يقنت في الركعة الاخرة من - 00:08:51
الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح فيدعو المؤمنين ويلعن الكافرين. ثم روى من طريق آآ شعبة عن عمرو بن عمر عن ابنين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقل في صلاة الصبح زاد من عمر صلاة المغرب. وهذا في الصحيح ايضا في صحيح مسلم ثم روى ايضا من طريق الاوزاعي - 00:09:11
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قناة وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم نجي الوليد بن الوليد اللهم نج سلمى بن هشام اللهم نج طبعا مؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعل عليهم سنين كسنين يوسف. هو نفس الحجر قبل رواه هشام ابن - 00:09:31

يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواه ايضا يحيى بن ابي كثير. رواه الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة. الا انه في حديث الاوزاعي قيدها بشهر وفي حديث ابي سلمة قال انه قلت ولم يذكر الشهر ولا غيره. قال ايضا وقال هو اصل صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدعو له - 00:09:51

فذاكرت ذلك له فقال وما تراهم قد قدموا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت لاجل انهم قدموا وهذا يدل على ان القنوت الذي قنته النبي صلى الله عليه وسلم كان لنازلة كان لنازلة وقوله آآ هذه اللفظة - 00:10:11

مسلم رحمه الله تعالى من طريق مسلم الاوزاعي وهذا يدل على انه ترك الدعاء لما رجعوا لما رجعوا ترك الدعاء وهذا يقوي مذهب الجماهير الذين قالوا ان القنوت خاص بالناس - 00:10:31

بل كما قال غير واحد انه قال سأل عبد الله المغفل سأله ابنه اه فقال صليت وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فلم كافلا لم يقنتوا الا شهرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقنط الا شهرا. واما دوام القنوت فهذا الذي هو من المحدثات. ثم روى حديث عبدالله بن معاوية الجماحي - 00:10:51

قال حدثني حدث ثابت ابن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرة ابن عباس قال قالوا شهر بن متابعا في الظهر والعصر المغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة. اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بني سليم على راحة - 00:11:12

الاكوان وعصية ويأمل من خلفه ويأمل من خلفه. هذا اسناد فيه فيه خلال ابن خباب فيه هلال خباب وفيه آآ كلام وفي هذا الحديث انه قانة شهر قناة شهرا وذكر فيها صلاة - 00:11:32

ظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب والعشاء اما الظهر والمغرب والعشاء فهو ثابت في الصحيح. واما العصر فجاء في هذا الحديث جاء في حديث هلال ابن خباب عن عكرمة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهلال هذا قد تكلم قد تكلم فيه وش قال فيه؟ صالح ابن سعيد تغير قبل - 00:11:52

هذا عبد الله بن احمد هذا احمد شيخ الخطاب. قال ان حجر صندوق تبيض داخله. بس باقي شي فيكون الحديث في هذا الاسناد انه يحسن يحسن رواية مخضوعة لابن عباس انه اختلط في اخره وثابت يزيد في - 00:12:12

قال عنه طوال البزول عن الرازي لا بأس به. اسبوع كامل يزيد؟ قال احسن الله اليك اسمه ثابت ابن يزيد الاحمد ابن زيد البصري الحديث الحسن لاجل هلال بن خباب. وهو يدل على مشروعية القنوت في جميع الصلوات الخمس اذا كان هناك نازلة. ثم - 00:12:42

روى من طريق حسين لحرب حدو مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد ابن سيرين عن انس انه سئل هل قالت قال نعم ثقله فضل الركوع او بعد الركوع قال بعد الركوع قال مسدد بيسير وهذا الحديث الصحيح هذا حديث - 00:13:12

رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد الركوع شهرا. قالت بعد الركوع شهرا. فاخذ بعظ وهم ان النبي كان يقنط دائما قبل الركوع. وانما قنت بعد الركوع شهرا. والصحيح ان قوله - 00:13:32

اه قبل الركوع او يقال بعد الركوع قال مسدد بيسير اي بعد الركوع يسير قالت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ثم تركه. واما قبل للركوع فلم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في نازلة قبل الركوع. وانما المراد بقنوته قبل الركوع هو طول قيامه في قراءته صلى الله - 00:13:52

عليه وسلم وقد جاء ابن عبد الله ان افضل الصلاة طول القنوت. ثم روى قال حدثنا ابو سلمة عن اسم المسيرين عن انس النبي صلى الله عليه وسلم قال لك شهرا ثم تركها. ثم روى من طريق مسدد حتى يبشر الفضة حتى يونس بن عبيدة عن ابي هريرة حدث من صلى مع النبي صلاة الغداة فلما - 00:14:12

فرفع رأسه الركعة الثانية قام هنيئة اي قام يدعو ويقنت والحديث الحديث انه قد شهر حديث صحيح ودعا فيه على عصية وجايض من طريقي قتادة عن انس شهر يدعو على احيانا العرب ثم تركه وزاد - 00:14:32

بعد الركوع واخرجه الائمة البخاري ومسلم وبقية الكتب والبخاري ومسلم وابو داوود والنسائي الترمذي وابن ماجه اخرج هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قادة شهرا ثم تركه. ثم قال باب فضل التطوع في البيت. حدثنا هارون ابن عبد الله البزاز -

00:14:52
حدث عبدالله عن ابن سعيد ابن ابي هند عن ابي النظر عن مسلم سعيد عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه انه قال احتجل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرا او حجرة احترس في المسجد حجرة فكان صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها - 00:15:12
قال فصلوا معه بصلاة يعني رجالا وكانوا يأتون كل ليلة حتى اذا كان يؤذوا الليالي لم يخرج وسلم. فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصدوا بابا قال فخرج ثم قال يا ايها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت ان ستكتب عليكم فعليكم بالصلاة بيوتكم فان - 00:15:32
خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. الحديث الصحيحين ويدل على ان افضل صلاة المرء في بيته. وهذا الحديث القصة وقصته كان يصلي في رمضان فكان احتجر حسيرا او جعل حجرة اي حجرها بحصير فكان يصلي فيها النبي صلى الله عليه - 00:15:52
وسلم وصلى معه بعض اصحابه فجاء ايضا من حيث عائشة رضي الله تعالى عنها فالحديث يدل على فضل الصلاة في البيت وان وان صلاة البيت افضل من الصلاة في المسجد. وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون هناك حاجة ان - 00:16:12
يصلي في المسجد ويترك صلاته في بيته. ثم روى عن طريق عبيد الله عدنان ابن عمر قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا وهذا ايضا الحديث الصحيح نزل لها ان تتخذ القبور وان تتخذ البيوت قبورا فان القبور لا يصلى فيها والمقابر ايضا لا يصلى - 00:16:32
فيها فافاد الحديث ان من السنة ان يصلي المسلم في بيته وجاء في فضل صلاة البيت ان صلاة البيت فضلها كفضل الفريضة كفضل الفريضة وعلى كل حال وجاء ايضا عند البيهقي وغيره ان ان الصلاة في البيت نور فقالوا - 00:16:52
بيوتكم بصلاتكم ولا شك ان الصلاة البيت من السنة وان اجرها عظيم واجرها اعظم من المسجد وهذا قوله صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. ثم قال حدثنا احمد بن حنبل عند الحجاج وابن حنبل قال - 00:17:12
فقال ابن جريج حدث عثمان ابن سليمان العتكة عن علي الازدي عن عبيد ابن عمير عن عبدالله بن حبشي الخثعمي ان من سئل اي الاعمال افضل فقال طول القيام. جاء في رواية اخرى اي الصلاة افضل؟ اي الصلاة افضل وهي اصح - 00:17:32
من لفظة اي الاعمال افضل وانما الذي جاء في جاء عند احمد وغيره اي الصلاة افضل؟ يعني اي الصلاة قال طول القيام والذي فيه قال سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان لا شك فيه - 00:17:52
اذا ما لا شك فيه هذا من جهات الاعمال قيل فاي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت فهذا هو الحديث مطولة وهو اصح. اذا لفظة سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان لا شك فيه. وجهاد لا غلول فيه وحجة - 00:18:09
ثم مبرورة. ثم سئل اي الصلاة افضل؟ قال طول القيام. ثم سئل اي الصدقة افضل؟ قال جهد مقل ثم سئل فقيل اي الهجرة افضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه؟ ثم قيل فاي الجهاد افضل؟ قال من جاهد المشركين - 00:18:29
ونفسه. قيل فاي القتل اشرف؟ قال من اهريق دمه وعقر جواده وهذا اه هذا هو لفظه مطولا. عند احمد وعند غيره اما آآ اما ابو داوود فقد اختصره ثم قال ايضا وهذا حديث اسناد صحيح اسناده - 00:18:49
صحيح قال باب الحث على قيام الليل حدثنا محمد بشار حدثنا يحيى ويحبس القطان قال حدثنا ابن عجلان حدث القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح ابي هريرة قال وسلم رحم الله رجلا قام الليل فصلى - 00:19:11
وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء. رحمه الله امرأة قامت اليه فصلت وايقظت زوجها فان ابت نضحت في وجهه الماء. وهذا من باب التعويد على الطاعة والحث عليها. ويراعى في هذا المصلحة والمفسدة - 00:19:29
فاذا علم الرجل لامرأته انها تجيبه ولا مع ان الرجل له قوام وله قوة على زوجته بخلاف المرأة فقد لا تستطيع ان تفعل ذلك خاصة اذا كان زوجها لا يتفهم مثل هذا الامر. فمثل هذا تنبه المرأة عليه ان هذا يكون مع من هو الذي يحث على ذلك او - 00:19:49
يرغبها في فعل ذلك اما ان تفعل ذلك من باب ان توقظه لصلاة الليل فهي ترتب مفسدة اعظم من فرقة او فساد فهذا لا يجوز. فهذا

فيه محمد ابن عجلان وهو لا بأس به. وبقية رجاله على بقية رجاله ثقاته على شرط مسلم على شرط مسلم - 00:20:09
فاسناده اسناده جيد. ثم رواه من طريق محمد ابن حاتم حدثنا عبيد الله ابن موسى عن شيبان عن الاعمش عن علي ابن اخظر عن الاغر ابي مسلم عن ابي سعيد هريرة قال من استيقظ من الليل وايقظ اهله من استيقظ ايقظ اهله - 00:20:29
اه وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وهذا الحديث وقع فيه خلاف رواه روي من طريق سفيان الاعمش روي من طريق آآ سفيان الاعمش موقوفا على ابي سعيد. وآآ اختلف - 00:20:49
ومرة يرفع ومرة يوقف. فهنا قال حدثنا ابن كثير سفيان روي عن علي بن الاقمر ورواه شيبان عن الاعمش عن اللطمة عن عن غر عن ابي سعيد وابي هريرة. سفيان يرويه عن علي بن الاخظر عن ابي سعيد - 00:21:09
قوله ولا يذكر ابا هريرة. والاعبش يرويه فيذكره عن اه الاغر عن علي يرويه عن علي بالاقمع الاغر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا الى النبي الله عليه وسلم ورواية الاعمش رواية صحيحة وهو ثقة تقبل زيادته فهذا اسناد ايضا اسناد صحيح ويدل على ان - 00:21:29
ان الرجل استيقظ وايقظ اهله وصليا ركعتين جميعا صليا ركعتين جميعا فانهما يكتبان من كاين الله كثيرا والذاكرات تبرر الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا فضل عظيم يناله من فعله وكتب الذاكرة كثيرا والذاكرات ونقف على هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم. اه حديث الذي سبق الامام عند النسائي ذكرناه - 00:21:54
قبل قليل ايضا هو بجميع طرقه صحيح فربيعة ابن يزيد الذي روي عن يرويه عن عبدالله ابن الديلمي ذكر الديلمي قد سمع وقد صرح بالسمع قال ربيع ابن يزيد حدثني عبد الله ابن فيروز الديلمي عن عبد الله بن عمرو ان سليمان - 00:22:24
سأل ربه ثلاث اعطي اثنتين وقال عبد الله بن عمرو وارجو انه اعطي الثالثة والثالثة هي عند من اتاه رجاء ان يصلي فيه خرج من ذنوبه كيولدته امه. الله اعلم - 00:22:44